

الأمانة العامة

قطاع الإعلام والاتصال

**كلمة معالي د. هيفاء أبو غزالة**

**الأمين العام المساعد**

**رئيس قطاع الإعلام والاتصال**

**في**

**افتتاح أعمال الدورة الثالثة**

**لمهرجان الأردن للإعلام العربي**

عمان: 22/8/2016

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أصحاب المعالي والسعادة**

**السيدات والسادة.. الحضور الكرام،**

يسعدني في مستهل كلمتي أن أنقل إليكم تحيات معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية وتمنياته لهذا المهرجان بالتوفيق، كما أود أن اتوجه بالشكر للجنة المنظمة للمهرجان ولسعادة الاستاذ/ أمجد القاضي رئيس اللجنة، ولكافة القائمين على هذا الحدث الهام ، والتقدير والشكر للمملكة الأردنية الهاشمية على تنظيمها لهذا المهرجان بحضور كوكبة من الاعلاميين والفنانين العرب والذي يؤكد على الاهتمام الكبير الذي توليه الاردن للإعلام العربي ودعمه وتطويره. وأيمانها بقدرته على استنهاض الطاقات وتوجيه الانتباه نحو الوسائل والاهداف التي ينشدها المجتمع من اجل الارتقاء به وتحقيق ما يصبو اليه .

**السيدات والسادة،**

إن من أبرز ما يميز المهرجان هذا العام هو الاحتفال بذكرى الثورة العربية الكبرى، تلك الثورة التي شكلت منعطفاً هاماً في تاريخنا العربي، وكانت مصدر إلهام لحركات التحرر من الاستعمار في المنطقة العربية، ولهذا لم يكن من المستغرب أن يستلهم المهرجان أيضاً روح الثورة العربية الكبرى ويتخذ منها شعاراً لتصبح هذه الدورة هي "دورة النهضة العربية الكبرى"، تلك النهضة التي نسعى جميعا إلى تحقيقها بالعمل الجاد والسعي الدؤوب. وكما قال عميد الدوحة الهاشمية جلالة الملك عبداللة الثاني المعظم بهذه المناسبة :(**ومن الواجب أن نذكر بالإجلال والتقدير، قادة هذه الثورة ورجالاتها، وتضحياتهم الكبيرة، وفي مقدمتهم الحسين بن علي، طيب الله ثراه، وأن نؤكد على الوفاء والالتزام بمبادئ هذه الثورة ورسالتها العظيمة، هذه الثورة التي قامت من أجل حرية العرب ووحدتهم، وعلى هذه المبادئ تأسس الأردن وتأسس الجيش العربي، وظل الأردن، وسيظل بعون الله، الوفي لرسالة هذه الثورة في الحرية والوحدة، والحفاظ على كرامة الإنسان)** .

**اصحاب المعالي والسعادة**

أصدرت جامعة الدول العربية العديد من الوثائق والقرارت التي هدفت جميعها الى تعزيز وتعظيم دور الاعلام في خدمة الانسان العربي والمصالح العربية العليا وتعزيز العمل العربي المشترك باعتباره ركيزة أساسية للتضامن العربي ، وصون الهوية العربية. ففي سبعينيات القرن العشرين أصدر مجلس وزراء الإعلام العرب "ميثاق الشرف الاعلامي " وهو الوثيقة المرجعية الأساسية للإعلام العربي ، وقد مر الميثاق بعدة مراحل من التطوير والتحديث، وصولاً إلى صيغته الحالية التي اعتمدها مجلس وزراء الإعلام العرب عام 2013.

بالإضافة إلى ذلك أصدر مجلس وزراء الإعلام العرب عام 2013 "الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الارهاب"، و"الاستراتيجية الاعلامية العربية" التي تم تحديثها عام 2013، كما صدر عن الاجتماع المشترك بين وزراء الإعلام ووزراء الاتصالات العرب عام 2008 وثيقة "نحو تكامل بين الإعلام والاتصالات من أجل التنمية الانسانية العربية".

حيث تنطلق أهداف هذه الوثائق من حرص مجلس وزراء الاعلام العرب على بلورة رؤية واعية في مطلع الألفية الثالثة للتعامل مع عصر العولمة بكل ما يحفل به من متغيرات وما يطرحه من تحديات تمكن الإعلام العربي من دعم رسالته الأساسية في خدمة الوطن العربي وقضاياه الجوهرية وتطوير خطابه الإعلامي وآلياته ووسائله على المستويين العربي والدولي .

ومن خلال رؤية جامعة الدول العربية بالتحديث والتطوير ومواكبة الاجندة الدولية للتنمية المستدامة ودور الاعلام المحوري في التوعية بأهدافها واليات تنفيذها ،باعتبار الإعلام العربي شريك في مشروع تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات ، فقد تبنى مجلس وزراء الاعلام العرب في شهر مايو عام 2016 قرارا ببناء **خريطة طريق اعلامية عربية للتنمية المستدامة** ، تهدف الى تعزيز اهتمام الاعلام والعربي بقضايا التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية، بحيث يمكن اعتبار هذه الخريطة جدول أعمال الاعلام العربي في مجال المشاركة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 وذلك باعتماد المنظور التكاملي في قراءة وتنفيذ الخطة وأهدافها وغاياتها . كما تؤكد الخريطة الاعلامية على المبدأ الاساسي ،وهو أن الاعلام يتقاطع دوره مع كافة القطاعات وعلى جميع المستويات لتنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامه ،حيث تتماشي هذه الخريطة مع رؤية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بضرورة بناء نظام إعلامي أردني حديث يشكل ركيزة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ، يتماشى وسياسة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي التي ينتهجها الأردن ، ويواكب التطورات الحديثة التي يشهدها العالم.

**السيدات والسادة،**.

تلعب وسائل الإعلام في العالم الان دورا هاما في تشكيل المواقف والآراء، حيث أن الصور الحالية المرعبة التي تبثها العصابات الارهابية باستخدام وسائل الاعلام الاجتماعي وغيرها والتي أخذت تؤثر على ادراك الشارع في كافة أنحاء العالم لصورة العرب والمسلمين ، فالارهاب لا يعيش بدون إعلام , فهو يهدف بالدرجة الاولى الى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الافراد والممتلكات. وهذا ما دعى قطاع الاعلام والاتصال بجامعة الدول العربية الى دراسة أهمية وجود منتدى اعلامي عربي متنقل من خلال خطة التحرك الاعلامي في الخارج التي أقرها مجلس وزراء الاعلام العرب في إجتماعه عام 2014 والتي تؤكد ضمن أهدافها على أهمية ابراز الصورة الحقيقية للمنطقة العربية والعرب والدين الاسلامي الحنيف عبر محاور خمس حددها مجلس الوزراء الاعلام العرب ومنها الهوية العربية وحوار الحضارات والارهاب والقضية الفلسطينية.

من جانب أخر أنبرت الأمانة العامة في تنفيذ عدد من المشروعات التي تهدف إلى تحديث منظومتها الإعلامية والإسهام في تطوير الإعلام العربي، فقرر مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته التي عقدت في شهر مايو من هذا العام تخصيص يوم **21 من ابريل من كل عام ليكون "يوم الإعلام العربي"**، كذلك قرر الوزراء بدء من هذا العام الاحتفال "**بعاصمة الإعلام العربي**" لنشر الثقافة الإعلامية الصحيحة في كافة أرجاء العالم العربي، وقد بدأ هذا التقليد الجديد هذا العام من القدس. باعتبارها عاصمة الاعلام العربي. اضافة الى العمل على انشاء مشروع إنشاء راديو وتليفزيون جامعة الدول العربية على شبكة الإنترنت، ليكون منصة اعلامية عربية لنشر الصورة الصحيحة عن الثقافة العربية والإنسان العربي.

وتأتي رعاية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لهذا المهرجان انطلاقا من حرصها على تعزيز جميع المبادرات الاعلامية الهادفة لتعزيز مسيرة الإعلام العربي المشترك،

**السيدات والسادة.. الحضور الكرام،**

ختاما أكرر شكري وتقديري للاردن حكومة وشعبا على استضافة هذا اللقاء ، وتمنياتي أن يحفظ الله الاردن سدا منيعا في مكافحه الارهاب والتطرف تحت القيادة الهاشيمة لجلالة الملك عبداللة الثاني المعظم وأن يحمي الله الوطن العربي الكبير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،